

تفسير سورة الأعلى ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
وصلنا الى سورة الأعلى - [00:00:01](#)

وسورة الأعلى ايها الاخوة من السور العظيمة التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يكرر قراءتها في المجامع العظيمة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ سورة الأعلى مع الغاشية - [00:00:17](#)

في صلاة العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقرأ سورة الأعلى مع الغاشية. في صلاة الاعياد
العظيمة. وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يختم صلاة الليل بسورة الأعلى - [00:00:34](#)

اقرأ في ركعتي الشفع سورة الأعلى وسورة الكافرون. ثم في ركعة الوتر يقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد تأمل كيف كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكرر قراءة هذه السورة العظيمة - [00:00:55](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكثر من قراءتها في المجامع العظام وذلك لان هذه السورة اشتملت على قواعد الايمان
واصول الدين. اشتملت على توحيد الله وتسبيحه والاستدلال على التوحيد افعاله ومخلوقاته - [00:01:12](#)

وفيها ضرب المثل بفناء الدنيا وفيها اه تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ رسالته وفيها بيان مراقبة الله تعالى وانه لا تخفى
عليه خافية وفيها الحث على الذكرى وتقسيم الناس الى من ينتفع بهذه الذكرى ومن يعرض عنها - [00:01:33](#)

وفيها طريقة تزكية النفوس بالعلم النافع والعمل الصالح والصلاة وفيها اه التحذير من عذاب النار وفيها اه تزهيد الناس من الدنيا
وحثهم على الاقبال على الآخرة ثم تربط هذه الاصول العظيمة، هذه السورة تربط هذه الاصول العظيمة - [00:02:02](#)

بالرسالات السماوية العظمى المتقدمة صحف ابراهيم وموسى فاذا هي سورة عظيمة اه وتأمل كيف جاءت بعد سورة لما ذكر الله
تعالى في سورة الطارق ان هذا الانسان الظعيف الذي خلق من ماء دافق وما له قوة ولا ناصر يوم القيامة هذا - [00:02:29](#)

الضعيف يتجرأ ويكيد لدين الله تعالى انهم يكيدون كيد واكيد كيدا فهذا في الحقيقة تنقص لله هذا جرأة على الله فناسب ان يأتي
بعد هذه السورة تسبيح الله وانه هو الأعلى. قال سبح اسم ربك الأعلى - [00:02:55](#)

والله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم. سبح اسم ربك الأعلى اما ما قال سبح ربك قال سبح اسم ربك لو
ان الانسان الاخوة سكت ولم يحرك لسانه - [00:03:15](#)

وتفكر في عظمة الله هل هو يسبح الله؟ لان التسبيح تنزيه الله وتعظيم الله انت جلست هكذا وتفكر في عظمة الله هل انت تسبح
الله ولا ما تسبح تعظم الله ولا ما تعظم - [00:03:35](#)

يعظم الله لكن بقلبك ما تعظمه بذكر شيئا من اسمائه فقط تعظمه تعظيما قلبيا والاكمل من هذا انك تعظم الله بقلبك ثم ينطق لسانك
بتعظيم الله وتسبيحه فكر في عظمة الله تقول سبحان الله - [00:03:51](#)

الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله ولهذا تأمل كيف قال سبح اسم ربك الأعلى يعني سبح ربك بقلبك ناطقا اسمه بلسانك لهذا قال سبح
اسم ربك الأعلى زاد كلمة اسم هنا لهذه الفائدة حتى يكون التسبيح - [00:04:11](#)

ذكر باللسان بذكر اسماء الله سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر. انت الان تذكر اسم ربك وتعظمه بهذه الاذكار وبهذا التسبيح
سبح اسم ربك الأعلى سبح اسم ربك - [00:04:35](#)

ربك الذي ربك وخلقك ثم تأمل قال الأعلى الأعلى والأعلى اسم عظيم من اسماء الله تعالى يثبت لله كل معاني العلو هو الأعلى بذاته

جل وعلا الرحمن على العرش استوى. فالله تعالى فوق المخلوقات كلها - [00:04:55](#)

لانه الاعلى جل وعلا وهذا يبعث في قلوبنا التذلل والخوف من الله جل وعلا. تستشعر ان ربك جل وعلا فوق كل مخلوقاته هو الملك العظيم الاعلى المتعال ولهذا يقول الله تعالى عن ملائكته يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:05:20](#)

العلو صفة ثابتة لله جل وعلا. وفوق مخلوقاته نعم علمه في كل مكان لا تخفى عليه خافية. لكن هو الله جل وعلا فوق سماواته. على العرش استوى. هذه عقيدة الصحابة رضي الله عنهم والمسلمين - [00:05:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء معاوية ابن الحكم السلمي قد لطم جاريته واراد ان يتوب الى الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الجارية. جاءت الجارية - [00:06:03](#)

قال اين الله اسأل الجارية يقول لها اين الله قالت في السماء على الفطرة في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث رواه مسلم في صحيحه - [00:06:16](#)

هذي عقيدة اهل الاسلام ان الله تعالى فوق عرشه فوق سماواته جل وعلا. لا كما يقول بعض المتفلسفة واهل البدع بالله انه لا يجوز ان تقول اين الله. لا يجوز ان تسأل هذا السؤال - [00:06:35](#)

يقولون لا ندري اين الله او يقولون الله في كل مكان مختلط بخلق اعوذ بالله هذه عقائد فاسدة فلسفية ليست من عقائد اهل الاسلام اذا سبح اسم ربك الاعلى وكذلك - [00:06:50](#)

الاعلى بصفاته له الاسماء الحسنى والصفات العليا. فهذا الاسم يدخل فيه كل اسم من اسماء الله وكل صفة من صفاته لما تقول سبحان ربي الاعلى والاعلى في علمه فعلمه اعلى علم. لا تخفى عليه خافية. قدرته اعلى قدرة لا يعجزه شيء - [00:07:04](#)

حكيمته اعلى حكمة. سمعه اعلى سمع بصره اعلى بصر. قوته اعلى قوة رحمته اعلى رحمة ليس هناك رحمة اعلى من رحمة الله تعالى. تأمل هذا الاسم يدخل فيه كل الاسماء الحسنى والصفات العليا - [00:07:27](#)

سبح اسم ربك الاعلى ولذلك الاخوة تأملوا كيف ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا ان نقول هذه الكلمة في سجودنا لما تسجد تضع اشرف اعضائك على الارض. اعلى اعضائك على الارض - [00:07:46](#)

موضع السفن تشعر بتذلل لك وان الله هو الاعلى وانك انت في الارض في السفن فتقول سبحان ربي الاعلى تشعر بعظمة الله سبحان ربي الاعلى انك انت في هذه الارض التي هي في السفن وفوقك السماوات السبع ثم العرش والله فوق العرش - [00:08:07](#)

تستشعر عظمة الله فوق عرشه وانه الاعلى جل جلاله سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى فيمتلئ قلبك من الخضوع والتذلل لله الله جل وعلا وانت تقول هذه الكلمة في سجودك - [00:08:32](#)

ثم كذلك يجول قلبك في معاني العلو كما عرفنا سبحان ربي الاعلى رحمته اعلى رحمة. فاللهم ارحمني. سبحان ربي الاعلى علمه اعلى علم فلا تخفى عليه خافية. فتراقب الله تعالى وما تعصيه لان الله يراك اينما كنت. سبحان ربي الاعلى لا يعجزه شيء. قدرته اعلى -

[00:08:48](#)

قدرة آآ تتوكل عليه جل وعلا وهكذا سبحان ربي الاعلى فمعاني هذه الكلمة لا تنتهي بعظمة الله وجلاله سبحان ربي الاعلى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في قيام الليل - [00:09:10](#)

اه او منفردا اذا قرأ سبحان ربي الاعلى يقول اذا قال سبح اسم ربك الاعلى يقول سبحان ربي الاعلى وهو في صلاته اذا مر بآية فيها تسبيح سبح الله - [00:09:31](#)

تأمل في هذه المناجاة يستشعر ان الله قريب منه لان الله يكلمه وهو يجيبه مباشرة. سبح اسم ربك الاعلى وقل سبحان ربي الاعلى هكذا يشعر بقربه من الله جل وعلا وهكذا حال المسلم في سجوده. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:09:47](#)

مع علو الله تعالى فالله تعالى قريب منك ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب سبحان الله يمتزج في قلبك الشعور بقرب الله والشعور بعلوه جل وعلا. فسبحان من هو علي في دنوه. قريب - [00:10:11](#)

في علوه جل جلاله تشعر ان الله قريب منك ولذلك حثنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ندعو في سجودنا خلف ان يستجاب لكم لان العبد اقرب ما يكون من الله وهو ساجد اسأل ما تشاء - [00:10:32](#)

من خير الدنيا والاخرة في سجودك سبح اسم ربك الاعلى هذه اية عظيمة وهذه معاني جليلة ينبغي على المصلي ان يستشعرها في سجوده سبح اسم ربك الاعلى ثم ذكر الله تعالى - [00:10:49](#)

اه شيئا من افعاله الدالة على علوه وتسبيحه وعظمته الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى. فجعله غثاء احوى لكن لعل هذه الايات آآ لنا فيها وقفة طويلة ايضا فنأجلها ان شاء الله الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله - [00:11:08](#)

نجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:36](#)